[305] والهدف من وضعهم هذه الاحاديث المزورة ان تكون بديلة عن الاحاديث النبوية الصحيحة التي تروي فضائل أمير المؤمنين الأمام علي (عليه السلام) (1). وطبقا لهذه الخطة تراهم يصورون الخليفة أبا بكر ذا قدسية وطهارة، وأنه ذو معنوية عالية، وأنه من المطهرين والصالحين، وأنه لما دخل بيت رسول ا (صلى ا عليه وآله) والفتيات يعزفن ويطربن أظهر انزجاره وانزعاجه للغناء، ويخاطب ابنته بحدة ورسول ا (صلى ا عليه وآله) حاضر: (امزمارة الشيطان في بيت رسول ا (صلى ا عليه وآله)) ؟ ومع ان النبي نهاه عن ذلك وقال: دعهن يا أبا بكر وشأنهن، إلا أنه أظهر ورعه وتقواه في الموضوع، حتى قامت عائشة تشير على الفتيات أن يخرجن من البيت (2). واختلقوا للخليفة عمر بن الخطاب فضيلة بأنه لما دخل المسجد النبوي رأى الحبشة يلعبون ويرقصون، فازدرأ من ذلك، فهوى الى الأرض وأخذ حصباء ليحصبهم بها فصده النبي (صلى ا عليه وآله) وقال له: دعهم يا عمر (3) ! فعلى هذا أليس يحق لرسول ا (صلى ا عليه وآله) أن يقول بشأن هؤلاء الذين بلغوا من الورع والقدسية والأيمان والمتانة أعلى مراتبها ! !: عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين (4) ؟ اليس يحق لرسول ا (صلى ا عليه وآله) أن يقول بشأن الخليفة عمر بن الخطاب كلاما يعزز مقامه ويقدر منزلته ويعظم شخصيته حتى يقدمه على رتبة النبوة والرسالة ؟ ! !: ان الشيطان ليخاف منك يا عمر ! ! (5) _____ (1) وفي هذا المجال لنا بحث طويل ومفصل في كتاب البديل نرجو من ا الموفق ان يوفقنا لاتمامه وطبعه. المعرب (2) راجع المصادر ص: 276 - 277. (3) راجع المصادر ص: 280 هامش 2. (4) سنن ابن ماجة 1: 15 المقدمة باب (6) باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين ح 42 و 43، سنن ابي داود 6: 201 كتاب السنة باب لزوم السنة ح 4670 مستدرك الصحيحين 1: 96 كتاب العلم باب عليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي، سنن الدارمي 1: 57 المقدمة باب (16) باب اتباع السنة ح 95، مسند احمد بن حنبل 4: 126. (5) سنن الترمذي 5: 580 كتاب الفضائل باب (18) باب مناقب عمر ح 3690. _____